

## الفوائد لابن القيم المجلس 5

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. هذا هو يوم الاثنين  
الحادي عشر في شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة النبوية - 00:00:00

وفي المجلس الخامس من كتاب الفوائد للأمام ابن القيم رحمة الله تعالى قال رحمة الله ثم ذكر صفات هذا الملقي فذكر له ست  
صفات أحدها أنه كفار لنعم الله وحقوقه - 00:00:17

كفار بدينه وتوحيده وأسمائه وصفاته كفار برسله ولماكتبه. كفار بكتبه ولقائه الثانية أنه معاند للحق بدفعه جداً وعناداً الثالثة أنه  
منع للخير. وهذا يعم منه للخير الذي هو احسان إلى نفسه. من الطاعات - 00:00:35

قربي إلى الله والخير الذي هو احسان إلى الناس فليس فيه خير لنفسه ولا لبني جنسه. كما هو حال أكثر الخلق الرابعة أنه مع منه  
للخير معتمد على الناس. ظلول غشوم - 00:01:02

ماجد سم يا شيخ. ليس له العبارة السابقة اعد سطرين جزاً الله خير قال احسن الله اليك فليس فيه خير لنفسه ولا لبني جنسه كما  
هو حال أكثر الخلق الله المستعان. اذا كان هذا زمن ابن القيم - 00:01:22

نعم الرابعة أنه مع منه للخير معتمد على الناس. ظلوم غشوم معتمد عليهم بيده ولسانه الخامسة أنه مرتب أي صاحب ريب وشك.  
ومع هذا فهو ات لكل ريبة. يقال فلان مرتب اذا كان صاحب ريبة - 00:01:42

السادسة أنه مع ذلك مشرك بالله. قد اتخاذ مع الله لها اخر يعبد ويحبه ويغضبه له ويرضى له ويحلف باسمه وينظر له ويواли فيه  
ويعادى فيه يختصم هو وقارئه من الشياطين - 00:02:10

بعضه قضاء عافانا الله واياكم سيختصم هو وقارئه من الشياطين. ويحيل الامر عليه. وأنه هو الذي اطغاه واضله سيقول قارئه لم  
يكن لي قوة ان اضلها واطغيه ولكن كان في ضلال بعيد. اختاره لنفسه واثره على الحق - 00:02:29

كما قال ابليس لأهل النار وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وعلى هذا فالقرين هنا هو شيطانه. يختصمان  
عند الله وقالت طائفة والقارئه هنا هو الملك - 00:02:53

يدعي عليه انه زاد عليه فيما كتبه عليه وطفى وانه لم يفعل ذلك كله وانه اعجله بالكتابة عن التوبة. ولم يمهله حتى يتوب فيقول  
الملك ما زدت في الكتابة على ما عمل - 00:03:12

ولا اعجلته عن التوبة ولكن كان في ضلال بعيد فيقول رب تعالى لا تختصموا لدلي وقد اخبر سبحانه شيخ. دكتور عمرو بيقول. اي  
نعم شيخنا تنقل او تحرر هذه المسألة - 00:03:29

متبادل الذهن القرين هو الصاد لكن ابن القيم هنا ذكر قولًا ثانية وهو ان القرين هو الملك. عليه السلام الذي يكتب عليه ولعلك تبحث  
فيما يعني الترجيح بين القولين وهناك قول - 00:03:54

ثالث اجمع بينهما وحذرا حذرا اذا كان فيه اسماء او فيه من اختصار يعني الاقوال ان تكون اسماؤهم مصاحبة البحث رعاية الله  
ابشر ابشر باذن الله وقد اخبر سبحانه عن اختصاص الكفار والشياطين بين يديه - 00:04:18

في سورة الصافات والاعراف واخبر عن اختصاص الناس بين يديه في سورة الزمر واخبر عن اختصاص اهل النار فيها في سورة الشعراة  
وسورة صاد هذا التقسيم بديع هذا الشيخ ماجد سعيد رعاك الله - 00:04:44

قال رحمة الله اخبر سبحانه عن اختصاص الكفار والشياطين بين يديه في سورة الصافات والاعراف واخبر عن اختصاص الناس بين

يديه في سورة الزمر واحذر عن نفسي والاخوان من يفينا جميعا - 00:05:04

باختصار النوع الاول عصام الشاطي شيخ ماجد مع اقتضام الكفار والشياطين بين يديه طيب من يعطينا دليلا شاهدا مما اراد ابن القيم احد الجوال والمصحف شيخ ماجد عندك في الحواشي؟ لا ما ذكر يا شيخ. صوت الصافات لعلها سورة الصافات لعلها احشر الذين ظلموا - 00:05:28

وازواجهم ما كانوا يعبدون من دون الله اي نعم ثم تأتي الخصومة بعد ذلك. قالوا ان قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين. قالوا بل لم تكونوا مؤمنين الى اخره. طيب هذى في الصافات والاعراف - 00:06:04

هل يقال كلما دخلت امة لعنت اختتها حتى اذا تداركوا فيها جمعا نعم احسن ما يليق طيب النوع الثاني شيخ ماجد لكن هذه الكفار والشياطين شيخنا يقول الصنف الاول هو اختصار الكفار والشياطين - 00:06:22

وكلما دخلت امة لعنت اختتها هل هي في البشر او في الكفار والشياطين طيب شيخ ماجد والنوع الثاني حصله لك اختصار الناس بين يديه عند سورة الزمر من يعرف الاية يا اخوان - 00:06:46

ثم نكن يوم القيمة عند ربكم تختصمون لا بما هو اوضح موسيقى الذين كفروا احسن اليك انا اسأل وساق الذين كفروا الى جهنم زمرا اعتصار قال الناس اختصار الناس بين يديه - 00:07:11

طيب النوع الثالث اختصار اهل النار فيها في سورة الشعرا وسورة صاد شعراء هنا الحفاظ يا اخوان فيها هم الغاوون. والله ان كنا والله ان كنا لنا في ضلال مبين. قالوا لهم فيها يختصمون اخره. الشعراء هذى - 00:07:44

ما كان لي ما كان لي من علم يختصمون انا ليابني علمي اهل النار شيخ عبد الله هي قوله لا مرحا بهم شيخ احسن اليك. هي هذه هي هذه. النوع الرابع شيخ ماجد - 00:08:20

خلاص هي ثلاثة احسن من هذيك هل انت مطالب بفضل الله امر او فظلا واما الانواع اللي كان ابن القيم بياتها ابشر هذا هذا الله الاستقراء هذا جمع النظائر من ثمار التدبر والتفكير - 00:08:47

كم قرأ الناس هذه السور هذا التقسيم ما اتي الا عن تدبر وعن تأمل احسن الله اليك. ثم اخبر سبحانه انه لا يبدل القول لديه. فقيل المراد بذلك قوله لامان جهنم - 00:09:09

من الجنة والناس اجمعين ووعده لاهل اليمان في الجنة. وان هذا لا يبدل ولا يخالف قال ابن عباس يريد ما لو عدي لاهل طاعتي ولا اهل معصيتي قال مجاهد مواجهة هذه الاية في - 00:09:28

الصلوات عندما بخمس احد يتذكر احسن الله اليك الحديث آما يبدل القول دي ولكن على ما شاء قدير او قادر في في حدث اخر من يدخل اهل الجنة. اخر من يدخل آآ الجنة - 00:09:52

اما الصلوات موسى عليه السلام شفع ان يرجع لربه انه قد جرببني اسرائيل وعرف الناس رجع واسقط الى ان وصلت خمس بعض الروايات عندما الخامس قال جائز هذه الاية كشاهد - 00:10:18

هذا الرواية قال ابن عباس يريد ملي وعدي خلف لاهل طاعتي ولا اهل معصيتي. قال مجاهد قد قضيت ما انا قاض وهذا اصح القولين في الاية وفيها قول اخر ان المعنى ما يغير القول عندي بالكذب والتلبيس - 00:10:44

كما يغير عند الملوك والحكام يكون المراد بالقول قول المختصمين وهو اختيار الفراء وابن قتيبة المعنى ما يكذب عندي لعلمي بالغيب وقال ابن قتيبة اي ما يحرف القول عندي ولا يزاد فيه ولا ينقص منه - 00:11:13

قال لانه قال القول لدى ولم يقل قولي وهذا كما يقال لا يكذب عندي على القول الاول فعل القول الاول يكون قوله وما انا بظلم للعيبد من تمام قوله ما يبدل القول لدى في المعنى - 00:11:35

اي ما قلته ووعدت به لابد من فعله ومع هذا فهو عدل لا ظلم فيه ولا جور وعلى الثاني يكون قد وصف نفسه بامرین احدهما ان کمال علمه واطلاعه يمنع من تبديل القول بين يديه وترويج الباطل عليه - 00:12:01

والثاني ان کمال عدله وغناه يمنع من ظلمه لعيبد ما اخبر عن سعة جهنم مما درج على سنک بعض العامة من الكلام الخطأ يقول

بعضهم اذا ظلم موهوب يقول ظلم الله من ظلمه - 00:12:22

او ظلم الله الظالم هذا لا يجوز ان الله تعالى لفظ الظلم عن النفس اذا كان من يصف بها نفسه فكيف ان يوصف بصفة تنزيه عنها ما ربك بظلام للعبد - 00:12:48

وما ظلمناهم هنا ولكن كانوا انفسهم مظلمون ان الله يظلم الناس شيئا وفي الخبر القدسي يا عبادي اني حرمت الظلمة اذكر بعض اهل العلم نص على لفظتين عند العامة ظلم الله الظالم وخان الله الخائن - 00:13:06

كلاهما لا تجوز الخيانة صفة غدر الله تعالى قال واي يرب خيانتك لقد خانوا الله من قبل فامكن منهم نعم يا شيخ احسننا اليك ايضا قول بعض العامة الله بنشد عنك - 00:13:25

هذا ايضا من نعم ماذا قالوا؟ مثل قوله الله يسأل عن حالك والله لا يسأل ولا ينشد الا من خفي عليه الامر وين كان بعض اهل العلم يخرج هذه اللفظة - 00:13:45

بان مرادهم ليس ليش لكن من باب يعني التفاؤل لكن باب الاعتقاد والالفاظ الموهمة ينبغي اغلاق الباب فيها لهذا اذكر في كتاب فيما ذكر اه زويبي اللي هو بين القم ومعد المعرز - 00:14:04

لما تكلم عن الانجاز الموهبة خاصة ما تظمنت الفضل عن قضية انها قادحة لكن المعنى الباطن كما يقال صحيح هذا لا ينبغي بل اطنه قال يعزز سأله الشيخ بن باز عليه السلام بالفعل قال ما ينبغي - 00:14:27

عقيدة ما يغرس فيها يعني مهمة مثل قول بعضهم آآانا اكبر واقوى من الله ولـي في الارض ما ليس للـه في السماء وانا اكره الحق واحد الفتنة ورد بعضها عن علي - 00:14:51

والله امسحتي قوله انا اكبر من الله علي ان قوتي وان علوـي هذا من الله عـز وجل ولـي في الارض ما اتيـت الا في السماء الولد واحد الفتنة في مال - 00:15:16

اكره الحق اعتقاد الموت وان رسول الله ليس من البشر يعني جبريل خاصة الالفاظ الاول ما ينبغي ان هذه الفاظ قد تدخل بعض الناس في متأهـات الصغار نعم يا شـيخ - 00:15:36

ثم اخبر عن سعة جهنـم وانها كلـما قـي فيها فوج تقول هل من مـزيد واحـطاً من قال ان ذلك للـنبي اي ليس من مـزيد والـحـديث الصحيح يرد هذا التـأـوـيل ثم اـخـبرـ عن - 00:15:56

الـنـار لا تـمـتـلـى حتى يـضـعـ ربـ العـزـةـ قـدـمهـ نـعـمـ ياـ شـيخـ ثـمـ اـخـبـرـ عنـ تـقـرـيـبـ الجـنـةـ منـ الـمـتـقـيـنـ. وـانـ اـهـلـهـ هـمـ الـذـيـ اـتـصـفـواـ بـهـذـهـ الصـفـاتـ الـارـبـعـ اـحـدـاـهـاـ اـنـ يـكـونـ اوـبـاـ - 00:16:16

اي رجاعـاـ الىـ اللهـ منـ مـعـصـيـتـهـ الىـ طـاعـتـهـ. وـمـنـ الـغـفـلـةـ عـنـهـ الىـ ذـكـرـهـ. قالـ عـبـيدـ بـنـ عـمـيرـ الـاوـابـ الـذـيـ يـتـذـكـرـ ذـنـوبـهـ ثـمـ يـسـتـغـفـرـ مـنـهاـ وـقـالـ سـعـيدـ اـبـنـ الـمـسـيـبـ هوـ الـذـيـ يـذـنـبـ ثـمـ يـتـوـبـ ثـمـ يـذـنـبـ ثـمـ يـتـوـبـ - 00:16:40

الـثـانـيـةـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ يـكـونـ حـفـيـظـاـ لـمـ اـئـمـنـهـ اللهـ عـلـيـهـ وـافـتـرـضـهـ وـقـالـ قـتـادـةـ مـجـاهـدـ يـاـ شـيـخـ مـاجـدـ قـرـأـتـ قـوـلـ المـجـاهـدـ لـاـ مـذـكـرـ قـوـلـ مـجـاهـدـ عـنـديـ هـنـاـ قـالـ عـبـيدـ بـنـ عـمـيرـ ثـمـ وـقـالـ مـجـاهـدـ - 00:16:58

هوـ الـذـيـ اـذـ ذـنـبـهـ فـيـ الـخـلـاءـ استـغـفـرـ مـنـهـ وـنـحـقـقـ اـشـارـتـ اـلـىـ انـهاـ سـاقـطـةـ مـنـ اـحـدـيـ الطـبـعـاتـ جـزـاكـ اللـهـ خـيـرـ سـمـ يـاـ شـيـخـ اـبـوـ مـجـاهـدـ اـبـنـ جـبـرـ منـ اـئـمـةـ التـفـسـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:17:20

اـطـنـ اـرـائـهـ وـاقـوـالـهـ اـنـ لـمـ تـكـنـ الـذـاـكـرـةـ وـجـدـتـ فـيـ رـسـالـةـ اوـ فـيـ بـحـثـ نـعـمـ يـاـ شـيـخـ وـقـالـ قـتـادـةـ حـافـظـ لـمـ اـسـتـوـدـعـهـ اللـهـ مـنـ حـقـهـ وـنـعـمـتـهـ وـلـمـ كـانـتـ النـفـسـ لـهـ قـوـتـانـ - 00:17:55

قوـةـ الـطـلـبـ وـقـوـةـ الـامـسـاكـ كـانـ الـاوـابـ مـسـتـعـمـلاـ لـقـوـةـ الـطـلـبـ فـيـ رـجـوعـهـ اـلـىـ اللـهـ وـمـرـضـاـتـهـ وـطـاعـتـهـ وـالـحـفـيـظـ مـسـتـعـمـلاـ لـقـوـةـ الـحـفـظـ فـيـ الـامـسـاكـ عـنـ مـعـاصـيـهـ وـنـوـاحـيـهـ وـنـوـاحـيـهـ الـحـفـيـظـ الـمـمـسـكـ نـفـسـهـ عـمـاـ حـرـمـ عـلـيـهـ - 00:18:12

وـالـاوـابـ الـمـقـبـلـ عـلـىـ اللـهـ بـطـاعـتـهـ. الـثـالـثـةـ قـوـلـهـ مـنـ خـشـيـ الرـحـمـنـ بـالـغـيـبـ يـتـضـمـنـ الـاقـرـارـ بـوـجـودـهـ وـرـبـوـبـيـتـهـ وـقـدـرـتـهـ وـعـلـمـهـ وـاطـلـاعـهـ عـلـىـ تـفـاصـيـلـ اـحـوـالـ الـعـبـدـ وـيـتـضـمـنـ الـاقـرـارـ بـكـتبـهـ وـرـسـلـهـ وـاـمـرـهـ وـنـهـيـهـ وـيـتـضـمـنـ الـاقـرـارـ بـوـعـدـهـ وـوـعـيـدـهـ وـلـقـائـهـ - 00:18:33

هنا تصح خشية الرحمن بالغيب الا بعد هذا كله الرابعة قوله وجاء بقلب منيб قال ابن عباس راجع عن معاichi الله مقبل على طاعة الله وحقيقة الانابة عكوف القلب على طاعة الله ومحبته والاقبال عليه - [00:19:01](#)

ثم ذكر سبحانه جزاء من قامت به هذه الاصوات بقوله ادخلوها سلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاءون فيها الله يجعلنا هؤلاء. نعم.

امين امين ادخلوها سلام ذلك يوم الخلود. لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد - [00:19:26](#)

ثم خوفهم بان يصيبيهم من الهاك ما اصاب من قبلهم وانهم كانوا اشد منهم بطشا ولم يدفع عنهم الهاك شدة بطشهم وانهم عند الهاك

لهم ما يشاءون فيكم ما يشتهون ما يشاؤن ما يريدون ما يختارون - [00:19:51](#)

على اختلاف رغباتي وعظمها كلها تحصل له ومع هذا من كرم الله ولدينا مزيد اعظم نعم نعيم رؤية وجه الله تعالى اسأل الله جميما

ان يقراعينا واعين والدينا وذرياتنا والمسلمين - [00:20:12](#)

وجه ربنا الكريم ولم يدفع عنهم الهاك شدة بطشهم وانهم عند الهاك تقلبا وطافوا في البلاد وهل يجدون محيضا ومنجا من عذاب

الله قال قتادة حاصى اعداء الله فوجدوا امر الله لهم مدركا - [00:20:33](#)

وقال الزجاج وفتشوا فلم يروا محيضا من الموت وحقيقة ذلك انهم طلبوا المهرب من الموت فلم يجدوه ثم اخبر سبحانه ان في هذا

الذى ذكر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - [00:20:54](#)

ثم اخبر انه خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ولم يمسه من تعب نعم يا شيخ من صاحب الفائدة اليوم عند الاخ معتز

ياشيخ معتز شاهد حاضر - [00:21:16](#)

موجود الله يحفظك. السلام عليكم وعليكم السلام باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. الفائدة من تفسير ابن كثير

رحمه الله تعالى عند قوله عز وجل لقد نصركم الله في امواتنا كثيرة ويوم حنين الاية - [00:21:36](#)

في الصحيحين من حديث شعبة عن ابن ابي اسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهم انه قال له رجل يا ابا عمارة افررت عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين - [00:21:54](#)

وقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هو اوان كانوا قوما رماة فلما لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا فا قبل الناس على

الفنائهم فاستقبلوتنا بالسهام فانهزم الناس فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفيان ابن الحارت اخذ بلجام بغلة رسول

الله صلى الله عليه وسلم البيضاء - [00:22:07](#)

وهو يقول انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب قلت وهذا في غاية ما يكون من الشجاعة التامة. انه في مثل هذا اليوم في حومة

الوغى وقد انكشف عنه جيشه - [00:22:35](#)

ومع ذلك على بغلة وليس سريعة الجري. ولا تصلح لكر ولا لفر ولا لهرب وهو مع هذا ايضا يركضها الى وجوههم. وينوه باسمه ليعرفه

من لم يعرفه صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين - [00:22:50](#)

وما هذا كله الا ثقة بالله وتوکلا عليه وعلما منه بأنه سينصركم ويتم ما أرسله به ويظهر دينه عليه على سائر الاديان هذی فائدة عزيزة

يا معتز شكر الله لك - [00:23:10](#)

هذا الحديث لكن لاحظ الكلام كله من كثير واعتز اي نعم لاحظ سبحانه الله تصور القضية يعني التأمل في اه في عمق الرواية نقاوم

في انهزام الصحابة اللهم ارضي عنهم - [00:23:29](#)

وهو اوان بسهامها وهم رماة جوادا سريعا وعلى جمل سريع ومقبل بوجهه هذه غاية الشجاعة

عليه الصلاة والسلام. ذكر بعض اهل العلم ان الاعجاب بالكثره - [00:23:53](#)

ماله خسارة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثراكم فلم تغرنكم شيء الله تعالى ذم الكثرة في مواطن كثيرة ما اكثر الناس ولا حاصلة كم

من فئة قليلة طابت فئة كثيرة لله وان كثرا من الخلطاء الى اخره - [00:24:20](#)

الاعجاب بكثرة دون اللجوء الى الله عز وجل والا العجب كما ذكر العلم والتباختر في ميدان المعركة لاغاثة العدو هذا نوع من التبعد اذا

كان التعليق بالله عبدالله بن مسعود - [00:24:41](#)

آفاندة اليوم هي كلمة للعلامة محمود محمد الطناحي رحمه الله وهذه الكلمة ذهبت مذهب الامثال قال وحظوظ الكتب كحروب الناس اللي ذكر الشيخ عبد الله حق كتاب وله وخرج - [00:25:00](#)

له مجلدان كتابا عنه واخذه مكتبته اوقفت ولست متأكدا انها تبرع بها في احد مكتبات الرياض ولا ولن اقول جامع الشيخ ابن تيمية نعم يا شيخ اه المتوفى سنة الف واربع مئة وتسعاشر للهجرة - [00:25:26](#)

قال وحظوظ الكتب كحظوظ الناس يصيّبها ما يصيّبهم من ذبوع وحمل صدق رحيم سنين ينقب يحقق ويدقق ومع هذا يبقى كتابه خاماً ولا شك انها اذا كانت وطيبة مأجور بغض النظر انفق الامام مخطوط باهل العلم - [00:25:55](#)

من نفائس لاهل العلم حتى ان دجلة كما قيل تغير لونه من المحابر المخطوطات لكن لا يضيع عند الله شيء وهناك سبحان الله كتب اجتهد انا اسميه كتاب المسجد الثاني - [00:26:26](#)

وكتاب النصف الاول والمصحف طبعاً واعتقد ان هذا الكتاب طبيب المساجد قدّيماً وحديثاً وحب حتى ان الذهبي وغيره يقول اه كان يقول اعرف السر اللي بيننا وبين الله وجعلني مؤلفاتي هذا القبول - [00:26:54](#)

للأخذ الان المعاصرين الشيخ بن باز المملوكة الا كأس الوادي ومع ذلك كان حي مراد فقط مقامه الكتب انما الثقة والاطمئنان الى كلامك وكتب كثيرة جعل الله لها قبول شوف كتاب - [00:27:19](#)

رحمه الله المسلم الاذكار والتخاريج اصبح هذا الكتاب لو تقسم بالله ما يخلو بيت الا ولو فيه نسخة قد تخرج الا ما شاعوا ابن القيم وابن تيمية محاربة انظر نعم - [00:27:40](#)

لو علم بعض لو جاء خبر بان هناك مخطوطة لاول مرة تخرج ابن تيمية تنافس النبذ عليه لذلك ابن القيم هذا من فضل الله عليهم رحمة الله عليه الله لكم جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:03](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:28:21](#)